جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

أثر استخدام الهاتف الذكي على تطوير التعلّم النشط (مقرّرات الفنون في كلية التربية في الجامعة اللبنانية أنموذجًا)

The Effect of Using Smartphones on the Development of Active Learning (Art Courses at the Faculty of Pedagogy- Lebanese University as a Model)

د. مها محمد خالد

أستاذ مساعد في كلية التربية ـ الجامعة اللبنانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص:
التربية الآنية وسرعة التقدّم التكنولوجي تستحق منا وقفة تأمل وإعادة نظر في أسسها. أضحت الهواتف الذكية واقعاً مهماً ومتمّماً لمستلزمات الإنسان المعاصر. لذا لا بد من تحويل الهواتف التي بين أيدي طلابنا الجامعيين الى وسيلة تعليمية، ودفعهم إلى العمل بشغف عبر أنشطة المعلّم. تتمثل أهداف النشاط المفصّل في هذا البحث بتطوير التعلّم النشط في التربية الفنية ودفع الطلاب إلى التفكير السلس والسليم، وتعويدهم على التفكير بالمعطى بشكل علمي. فيُطلَب منهم رسم العين في دقائق دون توثيق بداية ثم تؤخَذ الأعمال وتعلّق على لوحة العرض، ويتم تصوير النموذج وتحليل الصورة (تفاصيل تصوير العين لكل طالب). يتعرّف الطالب بعدها على ماهية التدرّج اللوني في العين التي وُثقت بالأبيض والأسود بواسطة الهاتف الذكي، بعدها يصار إلى تنفيذ الرسم بمدة محددة، ثم تعرض الرسوم وتُقارَن مع الأعمال السابقة وتناقَش، ويُلاحَظ التطور الواضح بعد الرسم استناداً إلى الهاتف. بعد دراسة العينة المكوّنة من نتاج طلاب التربية الفنية (قبل، خلال وبعد)، لوحظ أنّ أعمال الطلاب الذين لم يشاركوا في هذه التجربة جاءت أدنى من المتوقع، وظهر تحسّن ملموس في أداء الطلاب المشاركين. من هنا التوصية بالتوثيق بالهاتف الذكي ما نريد إيصاله من العلوم لطلابنا في مختلف المراحل التعليمية واستثمار الهاتف الذكي كوسيلة إيضاح تعليمية تطوّر الملاحظة وتوثّق المعطى للطلاب بتقنية ذكية.

الكلمات المفتاحية: التعلّم النشط، الهاتف الذكي، وسيلة إيضاح تعليمية

Abstract:
It is imperative to reflect on the foundations of education given its current situation and the rapid technological progress. Smartphones have become an integral part of human life, hence the need to turn the smartphones of college students into a teaching tool through activities prepared by the teacher. The objectives of the activity detailed in this paper are to develop active learning in art education, and motivate students to use sound thinking skills, and familiarize them with the need to handle what they learn in a scientific manner. The teacher asks students to draw the eye without any documentation at first and hangs the works on the board. Then the model is photographed, and the photo analyzed (details of each student's eye). Students learn the scale of colors in the eye which was documented in black and white on the phone. The drawing is made again, the works are hung and compared with the previous ones by discussing and noting the obvious change after relying on the phone. Upon examining the sample consisting of the students' works (before, during and after), results were as follows: the works of students who didn't participate in this experiment were lower in quality than expected and the performance of attending students significantly improved. It is therefore recommended to document on the phone the knowledge we want to communicate to students in different educational stages, and to use smartphones as teaching aids that improve students' observation and document their learning.

Keywords: Active learning, smartphones, teaching aids

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. المقدمة

يُعتبَر ابن الهيثم (٩٦٥-١٠٣٩م) رائد الضوء والبصريات ويعود له الفضل في نشوء علم البصريات [١]. اعتمد ابن الهيثم الطريقة العلمية في إثبات أفكاره ونظرياته لطلابه والتي تعتمد على الاستقراء والقياس والمشاهدة والتجربة. وتُعتبَر التجربة من أنجع طرق التعلّم لأنها أسلوب عملي للوصول الى النظرية والمعرفة عن طريق العمل[٢].

الهاتف الذكي في التعليم: كيف يمكن استثماره في التعليم الجامعي؟ وكيف يمكن تفعيله داخل الحصة التعليمية؟

من المعلوم أن التعليم النوعي الجيّد مؤشر على الوعي المعرفي والإدراكي؛ لذلك، نسعى إلى جعل الهاتف الذكي وسيلة إيضاح، عبر استخدام برنامج التصوير الذكي، الذي يتيح لنا التقاط وتسجيل مشاهد ولحظات مميزة، من شأنها توسيع ملاحظات الفرد وتوسيع إدراكاته البصرية. التصوير والتركيز للغرض المنوي رسمه مهمّان للمتعلّم في الجامعة؛ فيتعرّف على أهمية وميزة الهاتف التربوية، الأمر الذي يشجعه على استخدامه كوسيلة إيضاح في كل المقررات. من المعلوم كذلك أن الهدف الأسمى من التعلّم هو بناء المجتمع السليم الذي يساهم في تحقيق التكافؤ في الفرص[٣].

يهتم هذا البحث بتبيان تطوّر أداء الفرد المتعلّم بالتجارب العينية وبالحصة الواحدة أحيانًا من خلال استخدام الهاتف الذكي كوسيلة إيضاح، انطلاقًا من قول الإمام الغزالي (١٠٥٩-١١١١م) "العلم يدرَك بالبصائر، والعمل يدرَك بالأبصار"[٤].

منذ بدايات القرن الماضي، أخذت التربية، عربيًا وعالميًا، حيّزًا مهمًّا من التفكير والنظريات والتطبيقات؛ فوجدت لها الطرائق التربوية كطرائق كروزيية (Crozier)، وبياجيه (Piaget)، وفرينية (Freinet)، ومونتيسوري (Montessori)، وصولًا إلى طرائق دالتون (Dalton) أو ديكرولي (Decroly). لقد أصبحت التكنولوجيا حديثًا ضمن وسائل ووسائط التعليم، بحيث وضعت هذه الطرائق لتطبيقها وتجربتها وقياسها على المتعلّمين انطلاقًا من كافة المراحل بهدف تنمية ذكاء الطلبة وصقل مهاراتهم، ودوزنة وتهذيب سلوكهم وتصرّفاتهم من أجل تمتين العلاقات فيما بينهم، وفي النهاية، تنمية الأفعال والقدرات، إلى جانب تطوير الذكاء لدى المتعلمين لهدف نبيل وهو "إشباع حاجات الطلاب من خلال الأنشطة المتتالية التي

---

[1] Mahmoud Al Dik, "Ibn Al-Haitham: Master of Optics, Mathematics, Physics and Medicine"، *Al Shindagah* (November–December 2004)

[٢] عُرف ابن الهيثم بالبصري نسبةً إلى مسقط رأسه في مدينة البصرة، وعرفه الغرب باسم "Alhazen". في كتاب المناظر، كان ابن الهيثم أول عالم يقول إن الرؤية تحدث في الدماغ بدلاً من العينين. وأشار إلى أن التجارب الشخصية لها تأثير على ما يراه الناس وكيف يرونه، وأن الرؤية والتخيل أمور نسبية.

[٣] فاديا أبي خليل، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي، دار النهضة، طبعة أولى،٢٠١١، ص. ٦٠.

[٤] د. بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعلّم والتعليم، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٥، ص. ٣٢٨.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يتدرّبون على إتقانها في كافة المراحل لتنمّي قدراتهم وتعدّهم لمدى الحياة"[٥]. سنسعى في هذا البحث الى برهنة سهولة ويسر التعليم والوصول الى المعلومات من خلال استخدام الهاتف الذكي في التصوير واعتباره وسيلة إيضاح داخل الحصص التعليمية.

من المعلوم أن المتعلّم بطبيعته يحب اللعب والاكتشاف ويميل إلى اللهو. لذلك، من واجبنا جذبه وإقناعه بالتعلم وتحفيزه بجديّة عبر تشجيعه على استخدام هاتفه الذكي كجزء من العملية التعليمية، من خلال تدريبه عبر الأنشطة الفنيّة على معرفة الهدف وكيفية التصوير والغرض منه. هنا يأتي دور الأستاذ المشرف على عملية تدريب وتوجيه الطلاب لتنفيذ أعمال ونشاطات ضمن الوقت المحدّد، وحثّهم على الاعتياد على دقة الملاحظة ليتمكّنوا من اكتساب المعارف بكافة أطيافها، وفي نفس الوقت تذليل الفروقات والصعوبات التعلّمية قدر المستطاع. فبالتربية المستدامة وبالتدريس نبني إنساناً قادرًا على مواجهة العصرنة وتحدياتها.[٦]

إنّ استخدام الهاتف الذكي وتفعيله داخل الحصص الصفّية يتمّان عبر التواصل الشفهي أوّلًا، ثم عبر العمل التطبيقي في دروس المشغل الإبداعي والمشغل الفنّي للطلاّب، وأيضًا في مقرّرات تاريخ الفن وذلك في وقت محدّد لأن الطالب يمضي معظم أوقاته في الجامعة[٧]. فالأستاذ المشرف يكون مدركًا وواعيًا لتعلّق الطلبة بهواتفهم؛ فيسعى إلى تنشيط الطالب وتحفيزه للوصول إلى المستوى الأهم من الإنتاج المرجو، عبر تنفيذ الأنشطة بسلاسة ويسر بعد تصويرها وتوثيقها والتعرّف على الشكل والحجم والظل والنور هادفًا من خلالها إلى تطوير أدائه في تعليمه الجامعي وصولًا للفن الآن كما تتمناه د. سرية صدقي كي يصبح حافزًا لرفاه الفرد والمجتمع[٨].

تتمحور أهداف البحث حول الوقت الذي يمضيه المتعلّم في الجامعة باعتباره الوقت المناسب لتدريبه على استخدام هاتفه الذكي كوسيلة تربوية- تعليمية يستطيع من خلالها ممارسة الأنشطة المختلفة بشغف؛ وهذا الهاتف - الوسيلة هو قيمة فعّالة حين يتمكّن من تجزئة الصورة وتحليلها والتحدث عنها بدقائق محددة ضمن الحصة الواحدة.

لتنفيذ هذا المقترح، اعتمدنا على عيّنة دراسة مؤلفة من طلاب شعبة الرياضيات وشعبة التربية الفنية في كلية التربية الجامعة اللبناني من العام ٢٠١٥ الى ٢٠١٩ من خلال مقرّرَين هما مقرّر مشغل الفني ومقرّر تاريخ الفن.

---

[5] Angela Medici, L'éducation nouvelle, Que sais-je, Presses universitaires de France, 14□ édition, 1995, p. 30.

[٦] د. مها محمد خالد، "الموقع الإلكتروني والتربية الفنية، منارات ثقافية، جروس برس ناشرون، العدد ٦، آذار/ مارس ٢٠١٩، ص. ١٥٧

[٧] د. بشير عبد الرحيم الكلوب، المرجع نفسه، ص. ٧٠

[٨] سرية عبد الرزاق صدقي، الفن كحافز لرفاه المجتمع - مستقبل التعليم ٢٠٣٠، المجلة العلمية لجمعية امسيا – التربية عن طريق الفن، المجلد ٦، العدد ٢١، شتاء ٢٠٢٠، ص. ٨.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٢. الإشكالية

انطلاقًا ممّا تقدم، تطرح الدراسة أهمية استخدام الهاتف الذكي كوسيط توضيحي وتعليمي يساهم في تحسين نوعية التعليم وتحفيز المتعلّم، ورصد تطوّر التواصل الشفهي والمنتج الفني داخل الحصص بعد استخدام الهاتف الذكي بنجاح وتطوّر المنتج.

لقد انبثقت مشكلة الدراسة من وحي التأمل في الواقع الموجود، فبعد مزاولة التدريس لسنوات طويلة ومن خلال إحصاء آراء متخصصين من مفتشيّن تربوييّن وأساتذة وأهالٍ وطلاب، وجدت أنّ هناك إشكاليّة حقيقية تتمثل في تعلّق الجيل الحالي بالهاتف الذكي؛ فهو الصاحب والصديق والأهل، وهو المستقبل، لذا، كانت فكرة كيفية استثمار هذا الصديق الآني في التعلّم والتعليم.

الإشكالية نطرحها كالآتي:

إلى أي مدى يمكن توظيف استخدام الهاتف الذكي كوسيلة تعليمية داخل الحصّة؟ وكيف يتطوّر أداء المتعلّم من خلال مقرّرات المشغل الإبداعي والفني ومقرّر التربية الفنية؟ وما هو تأثيره الإيجابي بالعيّنات؟ وما هي الخطط والتحضيرات اللازمة لإنجاحه؟ وما هي فعاليّة استخدامه التربوي بالنسبة إلى الجامعة والمجتمع؟

ماهي إذًا السبل والأطر لتفعيل استعمال الهاتف الذكي وتحفيزه بغية الوصول الى الهدف المرجو؟

للإجابة عن هذه التساؤلات نقترح الفرضيات التالية:

- إن إهمال الحداثة ومواكبة العصر يساهم في التقليل من فعالية التربية الحديثة.
- يؤدّي القصور في عدم استثمار الحداثة والتكنولوجيا في مجتمعاتنا إلى اللامبالاة والتخلّف والجهل.
- من الضروري تبيان أهميّة العمل والإنتاج من خلال الهاتف الذكي وضمن مدة زمنية محدّدة.
- لا بد من المساهمة في إعداد معلّمين قادرين على إنتاج وسائل إيضاح بحرفية وفعاليّة.

لتحقيق ذلك، يجب إظهار أهمية التصوير الآني بالهاتف الذكي داخل الحصّة كهدف أول، ولغرض تربوي محدّد سلفًا، من خلال إنجاز الخطط اللازمة لتحقيق المعطى، على أن يكون الهدف الثاني التوعية بماهية المشغل الفنّي والإبداعي وأهدافه وغاياته. لا بدّ أيضًا من معرفة ما الذي نريده من هذا الطالب، وما الذي يتمنى أن يصل اليه بتقيّده بتنفيذ المعطى التربوي – الفني وهاتفه الذكي.

يعتمد تنفيذ البحث على الاستعانة بعرض حصص دراسية "كنموذج" وتقسيمات دقيقة لمراحل تنفيذ المعطى داخل الحصّة الواحدة، بطريقة تخدم بناء المعارف للطالب الجامعي- المتعلّم وتلبّي حاجاته وطموحه؛ فيتعلم الطالب احترام هاتفه، ويتعرّف إلى قيمته ووظيفته وكيفية جعله وسيلة إيضاح فضلى تشكّل أداةً تربوية ملائمة للعصر. هذا ويسعى إلى التفكير بجديّة بقيمة عمله الفني، ويتبنّى أهميته عبر الممارسة والتواصل، ويعمّق ملاحظاته، ويوّسع معارفه الفنّية وينمّيها؛ فيبدأ بتكوين معجمه اللغوي وقاموسه المعرفي والثقافي – التربوي وترتيبه بالمثابرة والجدّ، ممّا يؤكد بأنّ الطالب المتعلّم سيتمكّن، عند استثمار هاتفه بجدّية وإنتاجية، من الاعتزاز بنفسه وسيزداد ثقةً وموضوعية بحيث تصبح هذه الوسيلة الذكية دافعًا مهمًا لتطوير قدراته ومعرفته واعتزازه بقيمة أعماله.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣. أهمية البحث

لدينا هرم الخبرات لإدغار ديل للوسائل والتقنيات التعليمية (١- الخبرات المحسوسة وهي: الخبرات العملية المباشرة و غير المباشرة، والمشاهدة والتمثيل، والعروض والأشياء والنماذج، والرحلات التعليمية والمعارض والمتاحف.٢- الخبرات شبه المحسوسة: التلفزيون، والصور المتحركة، والإذاعة، والتسجيلات، والصور الثابتة.٣- الخبرات المجرّدة: الرموز المصوّرة والرموز المجرّدة)، وتصنيف أوسلن للوسائل[٩] والتقنيات التعليمية (١- الوسائل الحسّية او الحقائق: الرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية، والمقابلات، والتعلّم عن طريق العمل، واستخدام الآت وأجهزة التعليم.٢- الوسائل شبه الحسّية البديلة: المواد السمعية البصرية، والأفلام المتحركة، والتلفزيون والراديو والتسجيلات الصوتية، والمسرح، والخرائط والرسومات والصور الشفّافة، والعيّنات والنماذج، واستخدام السبورة.٣- الرموز المجرّدة : المواد المطبوعة مثل الكتب والمذكّرات والنشرات والمطويات). بالنسبة إلى أوسلن، إذا ما بدأنا من أسفل الهرم، أي من الرقم ١، يكون الارتباط أكثر بالحواس. أمّا إذا بدأنا بالرقم ٣ من أعلى الهرم، فنحن نبدأ إذًا بالتجريد. الى جانب هذه الوسائل وتصنيفاتها، نجد أن المتغيّر الآن الذي فرض نفسه كصديق دائم لهذا الجيل هو الهاتف الذكي؛ فمن خلاله، وإن عرفنا كيفية استثماره كوسيلة إيضاح للمعطى عبر الشرح وكيفية التدرّج بحل المشكلات وصولًا إلى مرحلة الإنتاج والتقييم، سنكون حينئذ قد قطعنا أشواطًا في تذليل الصعاب لدى المتعلّمين، وإيجاد الحلول لهم، ومساعدتهم على التعلّم بفعالية ويسر وشغف.

من المفترض بالتكنولوجيات الحديثة بشكل عام إضفاء قيمة إضافية على التعليم والسماح بنهج تربوي أكثر فعالية بفضل تحسين العلاقة بمعرفة المتعلّم[١٠]. وقد أصبح الهاتف المحمول بشكل خاص وسيلة ضرورية للاندماج في المجتمع المدرسي وللنفاذ إلى المعلومات[١١].

لتنفيذ توصيف مقرّر ما بحرفية، نحن بحاجة الى الإدارة الجيّدة لتحقيقه بتوافق وحسن تواصل بين الأستاذ والطلّاب ليصار الى بلوغ الهدف المرجو بكل يسر. إن تصوير الطلّاب الغرض بالهاتف بإرادة وتجدّد وحنكة لأغراض العمل التربوي- الفني يحتاج خطّة لتنفيذه وضمن وقت محدّد. فلنعزّز استخدامات الهاتف الذكي في جامعاتنا لخدمة التربية وتطويرها.

ما يهمّنا هو كيفية إظهار أهمية ومهارة استخدام الهاتف الذكي بحرفيّة في مقرّرات المشغل الإبداعي وتحديد الطرق والإستراتيجيات المتبعة لتفعيله كوسيلة ايضاح.

كيف نتبيّن أهمية استخدام الهاتف الذكي في زيادة إنتاجية المتعلّم من حيث تطوير المعارف لديه وتحسين أدائه؟ سيعرض البحث نتائج دراسات حول كيفية استثمار صور الهتف الذكي في دروس المشغل والتربية

---

[٩] د. بشير عبد الرحيم الكلوب، المرجع نفسه، ص. ١١٢-١١٣.

[10] Yamina Grari, « L'innovation technologique comme outil pédagogique de développement de la formation dans le système éducatif algérien. Cas de la wilaya de Tlemcen », Université Abou Bekr Belkaïd de Tlemcen, 2014-2015, p. 86.

[11] Philippe Crouzillacq, "Le téléphone portable : un outil pédagogique pertinent", publié le 16.01.2019, https://www.letudiant.fr/educpros/actualite/le-telephone-portable-un-outil-pedagogique-pertinent.html

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفنّية، وذلك من خلال تفعيل التواصل بأنواعه وصولًا إلى تعليم مثمر لمادة التربيّة الفنيّة. فأهميّة الهاتف كوسيلة إيضاح يساهم في تدعيم التعلّم النشط وتعزيزه وتفعيله.

لماذا الهاتف الذكي بالتحديد؟ لأنه ضرورة حياتية بالنسبة إلى الجيل الحالي. فبواسطته، نُفعّل التواصل الشفهي إلى حد تدوين قاموس ثقافي فني معرفي، ساعين إلى إدراك التطوّر المعرفي المنشود من استخدامه ورصده. أليس الغرض من المقرّرات المطلوبة أن يحصل الطالب على المعارف والكفايات المعرفية منها والبصرية والتقنية ضمن إطار زمني محدّد وواضح الأهداف، وبوسائل سهلة، وبطريقة محبّبة. لنستعمل إذًا صديقه الذكي كوسيلة إيضاح في توسيع مداركه.

٤. دراسات سابقة

تناولت دراسات عديدة دور التكنولوجيا في التعليم وتحديدًا دور الهواتف المحمولة في العملية التربوية وكيف يمكن دمجها في الحصص واستخدامها في خدمة إشراك المتعلّم وتحقيق التعلّم النشط.

في دراسة أجراها كينجوي، شنيليرت وجوناس عام ٢٠١٢[١٢] حول التحديات والفرص التي تقدّمها الهواتف المحمولة في مجال التعليم، يتم النظر معمّقًا في دور هذه الهواتف مع سعي المعلّمين إلى إدخالها في الصفوف. وتشير الدراسة إلى ضرورة قيام المدارس بتقييم للمناهج وإقرارها بقدرة هذه الأجهزة على إشراك وتمكين المعلّمين، كما تحفّز على التفكير بطرف فعالة لاعتماد الهواتف المحمولة في التعليم بهدف إشراك الطلاب.

في دراسة لجونسون عام ٢٠١٠[١٣]، قدّم أمثلة عن كيفية دمج الهواتف المحمولة في الدروس بشكل يعزّز المحاضرات عبر تسجيل المقاطع أو استطلاع إجابات الطلاب. ويقترح جونسون كذلك كيف يمكن للطلاب استخدام مزايا المرئي والمسموع في أبحاثهم وكيف يمكن إضافة الكتب الإلكترونية والمناهج على الإنترنت إلى القراءات المطلوبة من الطلاب. وتخلص الدراسة إلى أنّ الاستخدام المبتكر للهواتف المحمولة بإمكانه تعزيز الدروس وضمان التعلّم النشط.

درس صوفي وآخرون [١٤] استخدامات الأجهزة المحمولة في التعليم وأثرها على عملية التعلّم في إطار الإجازات في المدرسة العليا للأساتذة بتطوان. وقد استند البحث على استبيان رأي شمل ١٦٨ طالبًا لتحليل كيفية تأثير الأجهزة المحمولة من هواتف وحواسيب وغيرها على سلوكيات الطلاب وكيفية مساهمته في عملية التعلّم. وتظهر الدراسة أن الاستخدام الملائم لهذه الأجهزة يمكنه أن يعزّز مشاركة الطلاب والتفاعل في

[12] J. Keengwe, G. Schnellert, & D. Jonas, "Mobile phones in education: Challenges and opportunities for learning", Education and Information Technologies, Vol. 19, No. 2, 2012, p. 441, 448.

[13] D. Johnson, "Taming the chaos", Learning and Leading with Technology, Vol. 38, No. 3, 2010, p. 21.

[14] Anas Sofi, Mohamed Laafou, Khalid Mahdi, Rachid Janati-Idriss, Mourad Madrane. La technologie mobile au service de l'enseignement et l'apprentissage : le cas de l'ENS T′etouan. EpiNet, http://www.epi.asso.fr, 2017

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ما بينهم وأنه يؤمّن نفاذهم إلى المحتوى أينما كانوا بسرعة وفعالية، لكن في الوقت نفسه، قد تؤثر هذه الأجهزة سلبًا على حسن سير الحصص عبر تشتيت انتباه الطلاب. مع ذلك، إنّ الإمكانيات التي تتيحها هذه الأجهزة قد تكون فعالة جدًا لتحسين جودة التعلّم.

على الرغم من أنّ هذه الدراسات لا تتطرّق إلى مقرّرات التربية الفنية بشكل خاص بل إلى العملية التعليمية بشكل عام إلا أنه لا شك بإمكانية الاستناد إليها في هذا البحث.

٥. منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي للتجارب العينية ويشير إلى وصف ظاهرة استخدام الهاتف الذكي كوسيلة إيضاح أثناء ممارسة التعليم وتدوين مراحل التنفيذ، وصولًا إلى تحقيق أعمال نموذجية يفتخر الطالب بإنتاجها.
من المهم استخدام الهاتف أثناء التعلّم والدراية بأهمية توظيفه بشكل مثمر في المقرّرات، وبضرورة تدريب الطلّاب-المتعلّمين تدريباً مستمراً؛ فالتدريب هو العامل المساهم في تطوير قدراتهم.
استخلصنا، في هذا البحث، المساهمة الفعّالة للهاتف الذكي بشكل مباشر في تطوير أداء الطلاب عبر تحليل أعمالهم المنفّذة بدقة ودراستها، بعد الاستعانة بصور الهاتف كوسيلة إيضاح، بما يعزّز تطويّر قدراتهم. يفسر هذا البحث أيضًا النتائج عبر الجدولة لتبيان الفرق بين الأعمال المنفّذة باستخدام الهاتف الذكي وبدونه، وعبر بيانات وجداول ونماذج نستعرضها في سياق البحث.

إنّ تعليم المشغل الفني والإبداعي يتطلّب تعليمًا نشطًا وإبداعيًا يرتكز بدايةً إلى استراتيجية مستدامة أولًا، بالتواصل الشفهي وثانيًا، بالعمل الجدّي المتتابع وصولًا إلى المنتج العملي النهائي. فمن خلال توظيف الهاتف كوسيلة إيضاح في العمليّة التعليمية، نصل إلى إنتاجات متقدّمة تسعد الطلاب وتزيد ثقتهم بأنفسهم، وبهدف أهمّ وأسمى، ألا وهو إنشاء جيل نتمناه مسؤولًا وواعيًا ويحترم أهله ومحيطه ووطنه ويذود عنهم.
لاستعمال الهاتف في المشغل التربوي والفني أهميّة قصوى من ناحية تدعيم البناء المعرفي والعاطفي والعقلاني والفني والثقافي لدى الطلاب، بطريقة التعلّم الذاتي المبتكر والمبني على اكتساب المعارف العلمية والتعليمية، عبر المعارف العلمية وصولاً إلى تحفيز المعارف المبتكرة والمكتسبة، وذلك إذا ما سعينا بجديّة إلى إعداد طالب متمكّن وقادر على التأقلم والإنتاج بفعاليّة ضمن العمليّة التربويّة لمواكبة التطور العالمي التربوي الحديث والمتسارع. وهذه الوسيلة الذكية تعني التركيز في استخدام الكفايات عبر المفاهيم وبلورة الأهداف التربوية والفنّية معًا بجديّة من خلال الالتزام بتحقيق المعطى داخل كل حصّة بتتالٍ وتنفيذ المعطى بدقة من أجل تفعيل التراكم المعرفي وبلورة التعلّم والإنتاج المتقن.

سنتحقق، من خلال الجداول والبيانات المرفقة بالبحث، من أهميّته في المقرّرات الثلاثة المعتمدة كنموذج نظرًا إلى تأثيره المهمّ في بناء ثقة الفرد بنفسه، ليتمكنّ الطالب بعدها من التواصل والتفاعل مع أهله بمسؤولية ومع محيطه ومجتمعه بشفافية وتفكّر؛ فيبتكر اقتراحات وحلول للمشكلات بكل جدّية ومسؤولية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. الفصل الأول: الهاتف الذكي وسيلة إيضاح

٦,١ إدارة الوقت

"ساعة لكل واجب وواجب لكل ساعة". هكذا لخّص ف. بويسون (F. Buisson) في قاموس التربية الفكرة من تحديد الوقت في النظام التربوي[١٥]. الوقت في التعليم هو المدّة الزمنية المخصّصة حسب المنهج داخل الحصة. لذلك لا بدّ من اتبّاع خطوات لممارسة سليمة لإدارة الوقت في التعليم (راجع الرسم البياني رقم ١)، لكي نحددّ ما الذي نريد فعله في هذا الكمّ من الدّقائق داخل الوحدة التعليمية. فمن عوامل الفشل والتسرّب المدرسي عدم الاستثمار الجدّي للوقت داخل الحصّة التعليمية.

إدارة الوقت هي تحديد أولويّات ووضعها لتحقيق الأهداف، بحيث يمكننا تخصيص وقت أكبر للمهام الأساسية ووقت أقل منه لتلك البسيطة، واستثمار الوقت بشكل فعّال عبر الكفايات المرجوة في فترة زمنية معيّنة (راجع الرسم البياني رقم ٢).

الرسم البياني رقم ١ : آلية توزيع الوقت داخل الحصّة

[15] Francis Danvers, 500 mots- clefs pour l'éducation et la formation tout au long de la vie, Presses universitaires de Septentrion, 2003, p. 562.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرسم البياني رقم ٢:

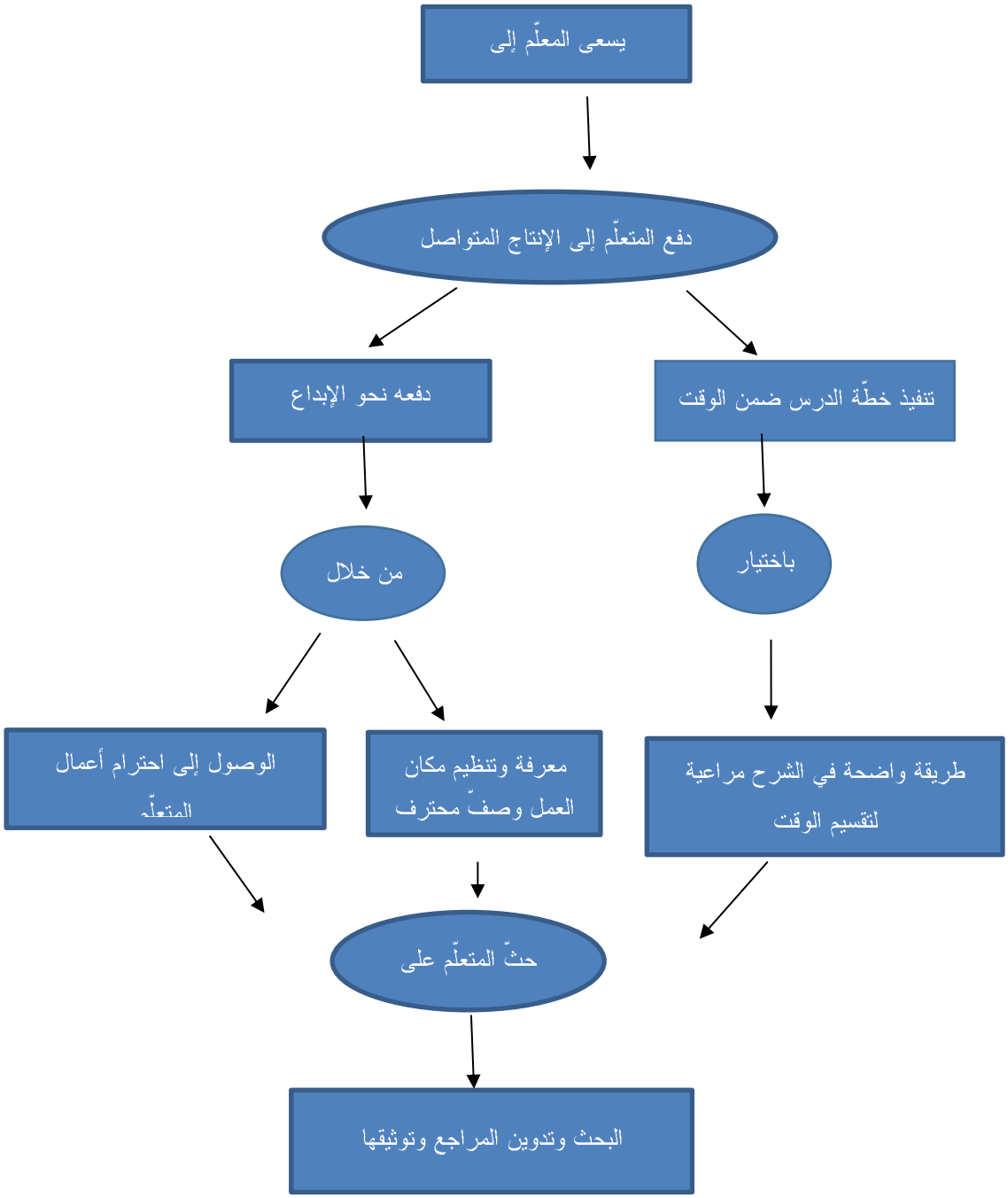

٦,٢ التصوير: نظرة تاريخية وتعريف

الصورة هي انعكاس لواقع مادي تم توظيف الخيال والآلة لانتقائه ونقله إلى مادة ملموسة. تتكوّن الصورة نتيجة لانعكاس الضوء الساقط على الجسم المصوّر إلى جهاز مستقبل مثل العين أو العدسة؛ الضوء إذن أساس ولادة الصورة. لطالما كانت الصورة جزءًا من حياة الإنسان، إذ كان الصيّادون يرسمون أشكال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحيوانات التي يصطادونها على جدران الكهوف، ويخبّئون الرسومات داخل الكهوف لمنع تسرّب شعاع الضوء إليها. شكّلت الصورة كذلك الأمر عنصر إلهام ذي أهمية كبرى للإنسان القديم والمعاصر على مرّ الزمن، وازدادت صلة الترابط بين الإنسان والصورة؛ فجاءت الصورة أداة للكشف عن أفكاره الذاتية، ثم توالت الاستخدامات الفنّية للصورة حينما بدأ يعرف أهمية مساقط الضوء ومساحات الظلال عليها والمعاني التي يمكن استخراجها من عملية التباين بين الضوء والظل. إنّ أول من استنبط فكرة التصوير الضوئي هو العالم العربي "ابن الهيثم" عن طريق تجربة بسيطة أجراها عام (١٠٣٨م)، حيث قام بإيجاد غرفة مظلمة تمامًا، ثم وضع ثقبًا في أحد الجدران أو السقف، ومنها تُسلّط الصورة التي يسقط عليها الضوء إلى حائط مقابل أو ورقة بيضاء؛ وهذه الطريقة أخذ يستعملها بعد ذلك الرسّامون في رسومهم. بناءً على نظرية ابن الهيثم أيضًا، صُنعت أول كاميرا سميّت بكاميرا الثقب[١٦].

أما في سياق التربية الفنية، فالهدف من التصوير هو وضع المتعلّم أمام مسؤولياته في إتمام ما يطلب منه بوضوح.

٦,٣ الهاتف الذكي والتربية الفنّية

٦,٣,١ الهاتف الذكي: نبذة عن تاريخ تطوّره

في عام ١٩٢٦، وصف العالم الأسطوري نيكولا تيسلا، خلال مقابلة أجرتها معه مجلّة Collier الأمريكية، إحدى القطع التكنولوجية بأنها ستحدث ثورة في يوم من الأيام. ومما قاله في هذه المقابلة:

"عندما يتم تطوير تكنولوجيا الاتّصال اللاسلكي بصورة كاملة، سنتمكّن من التواصل بعضنا مع البعض بشكل مباشر بغضّ النظر عن بعد المسافات. ليس هذا فقط، بل ومن خلال التلفاز والهاتف، سنكون قادرين على رؤية وسماع بعضنا البعض كما لو أننا نتحدث معاً وجهاً لوجه، حتّى لو كانت المسافة الفاصلة بيننا آلاف الأميال؛ والجهاز الذي سنستخدمه للقيام بهذه الاشياء سيكون مثيرًا للدهشة بالمقارنة مع هواتفنا اليوم، وسيأتي يوم يستطيع فيه أي انسان أن يحمل الهاتف في جيبه".

مرّت صناعة الهواتف بمراحل، وتطوّرت شيئًا فشيئًا، وحدث تنافس بين الشركات على مرّ السنين حتى وصلت الهواتف إلى شكلها الحالي وأصبحت جزءاً من حياتنا نعتمد عليها في كل شيء.

لا ننكر فضل شركة أبل ومؤسسها، ستيف جوبز، في إتقان النموذج الذكي للهواتف الذي ساعد على انتشار الهواتف الذكية بين الناس، لكن الهواتف وُجدت قبل ذلك بكثير؛ فكانت قادرة على نقل البيانات وتضمّنت أيضًا تطبيقات مميّزة مثل البريد الالكتروني، وقد استخدمت هذه الهواتف على نطاق واسع في وقت مبكر حتّى قبل انتشار الأجهزة الشعبية مثل البلاك بيري.

بعد هذا الاستعراض التاريخي السريع، نجد بأن الهاتف الذكي أصبح ضرورةً حياتية للطلاب؛ لذا، فكّرنا في كيفية الاستفادة منه في مقرّرات المشغل الفني والابداعي ومقرّري التربية الفنّية وتاريخ الفن.

فالهاتف الذكي يُعتبَر من أدوات ووسائل الإيضاح حيث أنّ هذه الوسائل هي كل جهاز تقني ينفع ويساهم في فهم وإدراك الهدف التعليمي، يوجد كثير من الأدوات هدفها بلورة الأفكار والمفاهيم بالتواصل منها النصوص، تقنية النموذج النظري، وأي آلة تكنولوجية حديثة (من كمبيوتر وآلات عرض أو أي وسيلة إلكترونية حديثة).

[١٦] شبكة الجزيرة الإعلامية، ٢٠١٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تختلف وسائل الإيضاح عن الطرائق المتبعة، ومهما كثرت الأدوات وتعدّدت فهي لا تشكل مادة تعليمية ولا سياسة معرفية. بمعنى أوضح، إن الأداة هي مساعد وامتداد لإغناء فهم الدرس وليست نقطة انطلاق ولا هي الإطار الشامل للعمل البحثي. الأداة هي مادة تقنية لإيصال وإيضاح المعارف بسهولة ويسر وجميعها من أدوات ومسائل واختبارات لا تحل محل النظريات والطرائق. إذاً الأدوات وُضِعَت لتسهيل وفهم واكتشاف المعطى التعليمي[١٧] كالكاميرا الموجودة في الهاتف الذكي والتي نستعملها كأداة في التطبيقات العملية في مقررات الجامعة، غير أنها لا تحل محل المعارف المطلوب منا إيصالها. بالنسبة لفنَّي التصوير والنحت، يشدنا البصر إلى العمل الفني والذي له في الأساس أهمية ثقافية نتفاعل معها، إذ أنه لا يوجد قاعدة ثابتة لفهمه ولكن نستطيع القول إنه شكل محدد ومنظم في مكان ما[١٨].

الرسم البياني رقم ٣

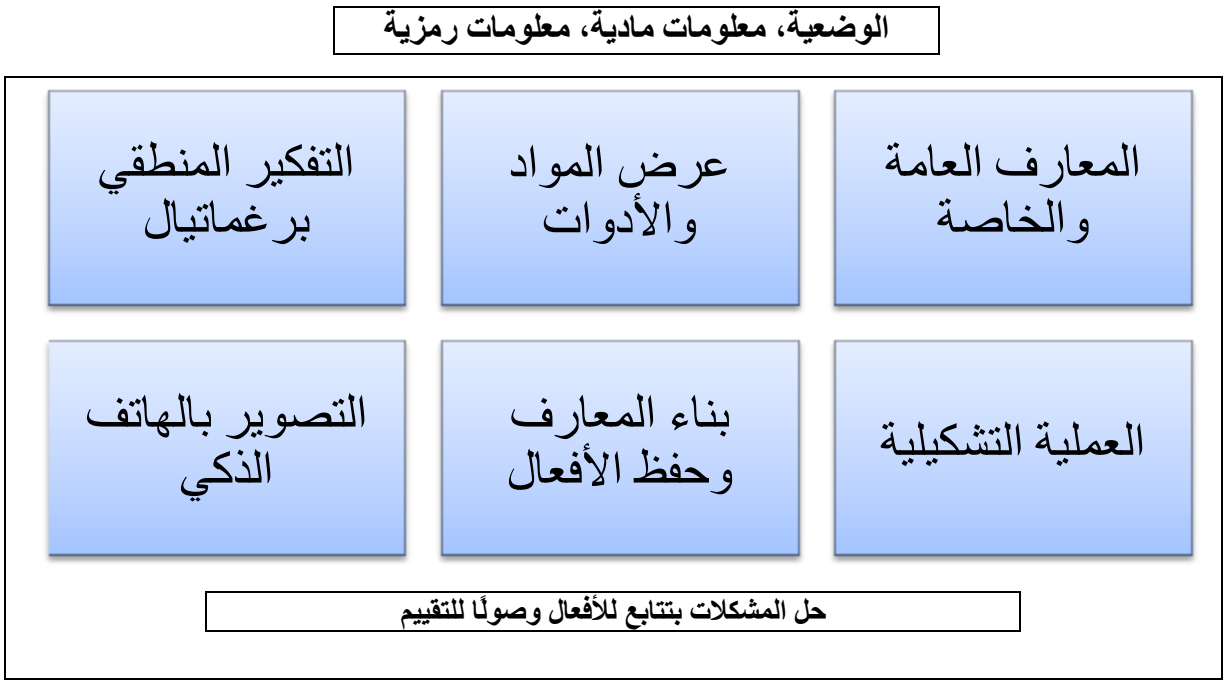

٦,٣,٢ التربية الفنّية:

هي التربية التي تهدف إلى تحسين السلوك الإنساني وصقله، من أجل إنتاج جيل مسؤول وواعٍ يستطيع التعايش مع المستجدّات والتحدّيات. إن التربية الفنيّة من الأنشطة المهمة جدًّا في التعليم للمعلّم وللمتعلّم على حد سواء، لأنها تراعي مراحل النمو والإدراك الحسي والنفسي- المعرفي لدى الطالب، وتلبي طموحاته

[17] Francis Danvers, Op. cit., p. 414, 415
[18] Daniel Lagoutte, Op. cit., p. 12-13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهواجسه، عبر تزويده بتتابع ونتاجات لكبار فنانّي العالم ومعمارييها، وتعرّفه على الحضارات من خلال الزيارات للمتاحف وعرض أفلام وثائقية تربوية بمدة لا تتجاوز العشر دقائق. بمعنى آخر، تدفع التربية الفنّية المتعلّم إلى التفكير الإبداعي والتعبير بسلاسة. كتب "هربرت ريد" بهذا الخصوص بأن التربية الفنّية تعني التربية عن طريق الفن، بشموليتها من خلال ممارسة الفن (كالرسم والموسيقى والتمثيل) وباحترام جدّي لتوزيع الوقت خلال الحصص التعليمية.

ما نطمح إلى تحقيقه في دروس التربية الفنيّة هو جعل المتعلّم يتأقلم ويعتاد على المواد والمستندات والأدوات، ودفعه لاجتياز الصعوبات التي تواجهه، ومساندته لاستخراج المعلومات المطلوبة من المستندات المعطاة له في كل حصّة دراسية، بما يسمح له بتنفيذ عمله بحرّيةٍ تامّة بحسب رغبته في اختيار المواد والأدوات وطريقة التأليف، هذا فضلًا عن تقدير وتثمين عمل المتعلّم مهما كان بسيطاً؛ فلتقدير الأعمال أهمّية في نفس المتعلّم لأنه يساهم في تعزيز ثقته بنفسه. يُطلب من المتعلّم إنجاز أعمال لفنّانين مشهورين بناءً على المعطى له، فيتعرّف عليهم فنياً وثقافياً، ويكتب نبذة عن تاريخهم، ويبحث في المراحل الوسطى من التعليم الأساسي عن حياتهم وأعمالهم. هذا ويعيد التعرّف على أعمال الفنّانين في مصادرهم عبر اللّوحات (الكتب والمطبوعات) أو الأفلام أو النت، ويميّز أساسيّات الحصّة الفنيّة (صور، أعمال فنيّة، لوحات عالمية، منتجات طلاب) ويقارن بين أعماله وأعمال زملائه ويقاربها مع أعمال كبار الفنّانين (حيث يكون العمل هو إعادة صياغة لعمل فنّان تشكيلي) مع تمييزه بين عمله وعمل رفاقه بموضوعيّة وعقلانيّة، ويعبّر عمّا يحس به، وما يشاهده، وما يشعر به وما يفكّر فيه، بغية تدوينه على مفكّرة تساهم في تنمية المعارف والثقافة لديه، ويتفاعل مع زملائه ويتعاون معهم من أجل إنتاج عمل فنّي جماعي (راجع الصورة رقم ٤).

صورة رقم ٤: عمل فنّي جماعي

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

رسم بياني رقم ٥

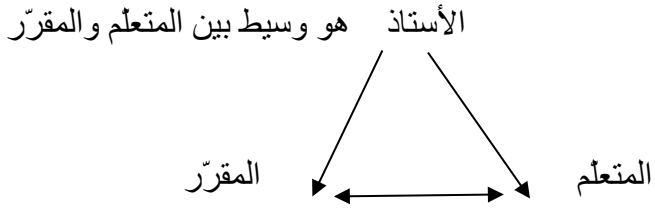

إن الهدف من حصّة المشغل الإبداعي هو سهولة ومرونة المعلّم في رسم واستكشاف وصنع وسائل ووسائط تخدم المادّة التعليمية المنوي التخصص فيها. فمن أولوّيات الأستاذ المشرف في التعليم النشط مساعدة المتعلّم في بناء المعارف، وتنظيم عملية التعليم والتعلّم؛ فيبدأ بتذكيره بمعارفه السابقة، ويسعى إلى تدريبه على اكتساب معارف جديدة بشكل منظّم، مما يضمن له مصالحه وصهرها في بوتقة تعليمية بحتة. من مهام المشرف أيضًا تحويل المفاهيم إلى معطيات عملية، دافعًا الطلاّب إلى توفير بيئة عملية يتمكّنون فيها من التصوير والتفكير والاستكشاف؛ فيقدّر عمل الطالب ويحترمه، ويشجّعه على إبراز أفكاره الخاصة من خلال احترام تقسيم الوقت داخل الحصّة لإنتاج أفضل.

جدول رقم ٦: نموذج المدة الزمنية

٥ دقائق	تواصل شفهي وعرض المعطى.
١٠ دقائق	رسم أوّلي من خلال تنفيذ فكرة.
١٠ دقائق	تصوير المطلوب وتحضيره (حفظ، قصّ، لصق، تكبير، تصغير...)
٢٠ دقيقة	تنفيذ المعطى من خلال التصوير بالهاتف.
١٠ دقائق	تعليق الأعمال وتقييمها.

لتبيان أهمية استعمال الهاتف الذكي كوسيلة إيضاح داخل الحصّة الواحدة، نستعرض في ما يلي الجدولين رقم ٧ ورقم ٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم ٧: جدول الملاحظة لتطبيق التصوير بالهاتف

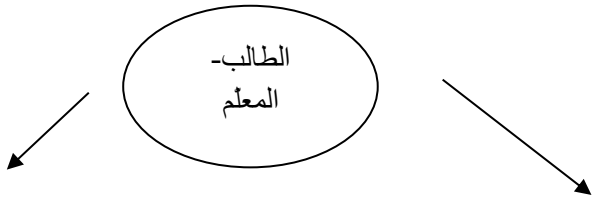

تصرّف الطلاّب أثناء التصوير

الفعّالية	المرونة	الموضوعية		
جدّهم في العمل.	تصويرهم المطلوب بحماسة، وإظهارهم مرونة في تنفيذ المعطى.	فهمهم الهدف المراد تصويره.	إعادة شرحهم المعطى.	تنفيذهم عملهم باهتمام.
تدرّجهم في تذليل الصعوبات بفعّالية هادفة: رصدهم ردّات الفعل المتوقّعة وغير المتوقّعة.	أخذهم الملاحظات العلمية بجدّية وعتب. (المعاتبة على التأخّر في إدراك المعارف)	استخدامهم الشاشة للتوثيق الدقيق.	التصوير ساهم في استثمار انفعالاتهم بإيجابية.	تعاونهم فيما بينهم.
	تحليلهم أعمالهم المعلقة في المرحلتين بالتعاون مع الأستاذ المشرف. مقارنتهم وتقييمهم أعمالهم بحماسة وشغف لحصولهم على المعارف المنشودة.			

تبدأ كل عملية تربوية بالتأمّل بالممارسة. لذا، لا بدّ من إبعاد المعلّمين عن الروتين الذي يقلّل من نشاطهم ويكبح إبداعاتهم، وتجنيبهم المحاولات التي لا تنتهي. عليهم أن يتعلّموا كيف يتّخذون القرارات العقلانية التي تسمح للمتعلّمين بتقديم أفضل ما لديهم، جاعلين هدفهم الأهمّ النجاح في كل شيء. يذكر أنّ المعلّم الكفؤ قادر على تحليل الحالة التي ترتسم فيها أفعاله وتقييم مدى ملائمة اختياراته. لهذه الأسباب، يعتقد شايفلسون (Shavelson) أنه على المعلّم "أن يتدرّب بشكل منهجي ويتعلّم كيفية تحديد نتائج تصرّفاته وتقييم فائدة مختلف الاحتمالات السلوكية". في المقابل، إن دفع المعلّمين إلى التفكّر في ممارستهم يكون بمنحهم الأدوات التي تمكّنهم من فعل ذلك، أدوات تسمح بإيجاد استراتيجيات تعليمية حقيقيّة وتساهم في الاحترافية الفضلى؛ لذا، كان من الضروري أن يعتاد الطلاّب على استخدام التصوير بهواتفهم الذكية.

من ناحية أخرى، "منحتنا الطبيعة أذنين ولسانًا واحدًا لكي نستطيع الإصغاء أكثر والتكلّم أقل". كل شيء قيل في هذه الجملة البسيطة. يجب أن يعرف المعلّم كيف يكون "آذانًا صاغية". فبهذه الأذن المصغية تظهر رغبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التواجد في الأحداث. على المعلّم ممارسة اختبار مستمرّ للأنماط القائمة والرّاسخة في التربية الفنية عبر تشخيص ذاتي والسعي إلى تطوير الكفاءة الشخصية لإيجاد حلولٍ للمشكلات[١٩].

يساهم التصوير الآني في خلق نمط تعلّم فعّال يسهّل المفاهيم النظرية (لعلم المنظور مثلًا) من خلال تحويل المفاهيم الهندسية المجرّدة الى أنشطة منتجة داخل الصّف بهدف توسيع المدارك لدى الطلاّب والمشاركة في تصميم تجاربهم بمسؤولية ومقاربتها، حيث يمكنهم تثمين أفكارهم وتفجير مشاعرهم والتعبير عن آرائهم من خلال وجود فرصة للتحليل والتشخيص الذاتي، وضمن الوقت المخصّص للمقرّر. نستطيع بعدها البدء بتقديم معلومات التغذية الراجعة واستلامها بعد عرض الأعمال قبل تصوير المعطى بمسؤولية وبعده وتحضير الطلاّب الجامعيين للمشاركة النّاشطة في مهام التعلّم.

جدول رقم ٨: مراقبة أداء المتعلّم

صوت	١	٢	٣	٤
مشاهدة	١	٢	٣	٤
تصوير	١	٢	٣	٤
إنتاج: قبل وبعد	١	٢	٣	٤
إشغال المكان	١	٢	٣	٤
الحضور	١	٢	٣	٤

يجب تشجيع سلوكيّات المتعلّم والتواصل داخل الصّف عبر تحفيزه وتدريبه لإتقان لغة الحوار وإعطاء أهمية للتواصل الشفهي بالتصوير والاستعداد للعمل؛ فيعرف كيف يسترعي انتباه مستمعيه ويستطيع إدارة المتوقّع من المتعلّمين مما يؤدي الى:

تفاعل بين الأستاذ والطّالب عبر أنشطة المتعلّمين، وتفاعل مبادر بين المتعلّم والمتعلّم، والبحث والتحقّق من الأخطاء، والسعي إلى التصويب الذاتي عبر الاستماع إلى رأي المشرف؛ فالبعد عن السلبية والعدوانية يساهم في تفعيل المنتج وتطويره.

[١٩] باربارا لاريفي، طرق الإدارة الصفية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥، ترجمة محمد أيوب

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بعد ان استعرضنا تاريخ التصوير ونشأة وتطور الهاتف الذكي، لا بد أن نتعرف على قيمته التربوية الفنية في مقررات الجامعة ومدى فعالية تطبيق صوره كوسائل إيضاح مهمة للطلاب، وسنرصد التطور الحاصل في أعمالهم قبل وخلال وبعد، راجين أن نسعى بالطلاب لاكتساب تعلم مستدام أعمق وأشمل.

٧. الفصل الثاني: تجارب عمليّة

إنّ النظرية التي لا تخضع للقياس والتجربة تبقى فعلًا فكريًا مجرّدًا. لقد عرّف مصطفى بدران الأداة التعلّمية على أنّها كلّ أداة يستخدمها المدرّس لتحسين عملية التعلّم والتعليم لتوضيح المعاني، أو شرح الأفكار، أو تدريب الطلاب على مهارات، أو تدريبهم على العادات، أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم لديهم، دون أن يعتمد المعلّم أساسًا على الألفاظ والرموز والأرقام[٢٠]. فكان من الواجب أن نربط النظريّات بتجارب عملية نستقي من خلالها أهمية النظري وكيفية تطويره وإتمامه بالتطبيقات العملية الموجبة للتطوّر في التربية عموماً وفي التربية الفنّية على وجه الخصوص.

يتضمّن هذا البحث خمسة تطبيقات عملية لنظرية تحويل صور الهاتف الذكي إلى وسائل إيضاح فعّالة.

فالهاتف الذكي مرافق يومي للطلاّب يدمنونه ولا يستغنون عنه. من هنا بدأت فكرة استثماره كأداة من أدوات التعليم؛ فما يميّزه إتاحته وجودة صوره وسرعة الحصول عليها، فضلًا عن " تكبيرها وتصغيرها وتظليلها وقطعها ولصقها". الهاتف هو أداة الطالب الشخصية الخاصة. لذا، كان المطلوب أن يحقّ الطالب–المعلّم ويتحقّق من إنجاز تطبيقاته العملية في مقرّرات التربية الفنية والمشغل الإبداعي والفنّي وصولاً الى مقرّر تاريخ الفن[٢١]، لتكملة المطلوب منه وفهمه وتحليله من خلال التصوير بواسطة هاتفه الذكي، ليتعرّف ويفكّر ويتواصل ويحلّل ويستنتج ويحقق المطلوب منه بدقة وينتجه.

تمرّ هذه التطبيقات العملية تمر بثلاث مراحل وهي:

أ- **المرحلة الفكرية المجرّدة** (تحويل أي مفهوم مجرّد إلى عمل محسوس ناتج عن التصوّرات فحسب وضمن مدّة محدّدة)، التي يليها عرض الأعمال الأوّلية.

ب- **مرحلة التصوير** وتبدأ بشرح أهمية التصوير بواسطة الهاتف ومدة التصوير وموضوعه ضمن مدّة زمنية محدّدة أيضًا داخل الحصّة الواحدة، ومناقشة الصور وتوثيقها وإعادة تصوير ما هو غير ملائم للموضوع منها ومناقشتها وقبولها والاستعداد لتنفيذ الجزء الثاني من النشاط.

ج- **مرحلة العمل من خلال مشاهدة الصورة المطلوبة**. تكون وسيلة الإيضاح جاهزة مع كل طالب في هاتفه؛ فيبدأ كل طالب بالتنفيذ ضمن مدّة زمنية محدّدة، وعند الانتهاء، يعلّق عمله، ويضع عمله الجديد تحت العمل الأول، ويبدأ بالنقد والتحليل والتعرّف على مدى التقدّم الملموس في العمل وصولًا إلى تقييم ذاتي ونهائي.

---

[٢٠] د. بشير عبد الرحيم الكلوب، المرجع نفسه، ص. ١٠٩.

[٢١] يمكن الاطّلاع على نبذة عن توصيف مقرّرات المشغل الفنّي والإبداعي في كلّية التربية الجامعة اللبنانية في الملحق رقم ١

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تستند التجارب إلى التقييم بمراحله الثلاث: تقييم تمهيدي (évaluation initiale)، تكويني (évaluation formative)، وتجميعي (évaluation sommative)[٢٢].

٧,١ تجربة العين (حصّة مقرّر التربية الفنّية)

إلى جانب تعريف الطلّاب على تاريخ التربية الفنّية ومسارها وتطوّرها، نجد أنّ الحيّز العملي يكون ممتعًا للطلّاب ومتممًّا لتحقيق النظريات.

تتألف تجربة العين من ثلاث مراحل تنفيذية: أوّلًا، رسم العين كما يتصوّرها الطالب في عشر دقائق وتعليق أعماله في خمس دقائق؛ وثانيًا، قيام كل طالب بتصوير عينه بهاتفه؛ فيصار إلى التحقق من التصوير الصحيح، والعمل على إعادة التقاط الصور غير المطابقة للهدف بمدة عشر دقائق؛ وثالثًا وأخيرًا، رسم كل طالب الصورة التي وثّقها بهاتفه أيضًا خلال ١٥ دقيقة، من ثم لصق عمله على الحائط تحت عمله الأول قبل البدء بمقارنته بين العملين؛ فيحلّل ويدرك ويتواصل مع أعماله ويوثّق التطوّر والتقدّم والحرفيّة في الأداء.

نستنتج أنه بطريقة التعلّم الذاتي المبتكر والمبني على اكتساب المعارف العلمية والتعليمية، عبر المعارف العلمية وصولاً للمعارف المبتكرة والمكتسبة، تمكنّا من إعداد طالب متمكّن وقادر على التأقلم والإنتاج بفعاليّة ضمن العمليّة التربويّة عندما نفّذ رسم العين بالهاتف من أجل مواكبة التطور العالمي التربوي

[22] Francis Danvers, Op. cit., p. 253-254.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديث والمتسارع. وبيّنّا التركيز في استخدام الكفايات عبر مفاهيم التشريح الجمالي للعين مع تبيان الظل والنور والشبه بالعين الحقيقة، وقد نفذت بجديّة من خلال الالتزام بتحقيق المعطى داخل الحصة وأنتجت ارتياحًا وثقة بالنفس.

٧,٢ تجربة الأنف

تتضمّن تجربة الأنف أيضًا ثلاث مراحل تنفيذية: أوّلًا، رسم الأنف كما يتصوّره الطالب في عشر دقائق وتعليق أعماله في خمس دقائق.؛ وثانيًا، قيام كل طالب بتصوير أنفه بهاتفه، من ثم يُصار إلى التحقّق من التصوير الصحيح، ويُعاد التقاط الصور غير المطابقة للهدف خلال عشر دقائق؛ وثالثًا وأخيرًا، رسم كل طالب الصورة التي وثّقها بهاتفه أيضًا خلال ١٥ دقيقة، من ثمّ لصق عمله على الحائط تحت عمله الأوّل قبل البدء بالمقارنة بين العملين؛ فيحلّل ويدرك ويتواصل مع أعماله ويوثّق التطوّر والتّقدم والحرفية في أداء رسم الأنف.

النتيجة تطوّر في أداء الطالب المتعلّم، كما هو متوقع من قبل الباحث.

٧,٣ تجربة القارورة

يشرح الباحث للطلّاب المطلوب تنفيذه بالخطوات التالية:

- لنرسم في ٥ دقائق قارورة مياه كما نتخيّلها وبقلم الحبر الجاف الأزرق (التمرين على استيعاب الشكل بدقة)
- ليصوّر كل طالب ويوثّق في هاتفه صورة قارورة المياه في خمس دقائق.
- لنرسم القارورة وبقلم الحبر الجاف الأزرق في خمس دقائق، كما نراها بعد التصوير بالهاتف الخاص.

الهدف: توسيع مدارك الفرد المتعلّم وتمرينه على دقة الملاحظة.

التقييم: لاحظ الطلاب المتعلّمين الفرق في تطوّر أدائهم (من خلال التقييم بمراحله الثلاثة: قبل وخلال وبعد).

الملاحظة: ارتياح لحسن سير التنفيذ وثقة بتحقيق المطلوب بمهارة لدى الطلّاب المتعلّمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

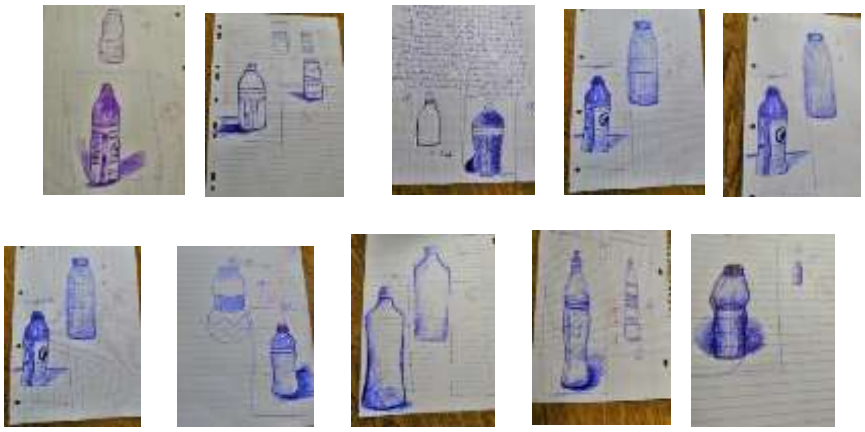

نجد أن التصوير بالهاتف ساعد في التركيز على الإنتاج المتقن، حيث لمس الطالب عبر التقييم القبلي والتكويني والجمعي تحسين العمل المطلوب (رسم القنينة بقلم الحبر الناشف).

٧,٤ تجربة المنظور (مقرّر المشغل الفني)

شعبة: تعليم الرّياضيات "سنة أولى"

يجب أن يخدم مقرّر المشغل الفني، في إطار توصيفه، المادة التعليمية. ففي الرّياضيات، يتمرّن الطالب المعلّم على إنتاج وسائل تخدم مادة الرّياضيات من أجل تعليم واضح وممتع.

يبقى المنظور وعلمه ونقطة الهروب فيه وأنواعه نظريات مبهمة اذا لم يقترن بالفهم والاستيعاب والتحقّق وصولًا إلى إنتاج مخطّطات واستكشافات تظهر وتوثّق التطوّر في مدارك الفرد –المتعلّم. ومراحل هذه التجربة كالتالي:

- لنرسم في ٥ دقائق ممرّ الطابق الرابع في الجامعة كما نتخيّله (جاءت النتائج ضعيفة جدًّا بالنسبة إلى اختصاص الرّياضيات والمرحلة العمرية لطلّاب الجامعة) ومن وجهة نظرنا.
- لنصوّر الممرّ بالهاتف الخلوي في خمس دقائق فقط مع التشديد على إبراز منظور الممرّ، ووضوح نقطة الهروب، والتحقق من الأعمال من أجل الانتقال إلى المرحلة الثالثة.
- لنرسم في ١٥ دقيقة منظور الممرّ كما وثّقناه في صور الهاتف.

إن الهدف المرجو من هذه الحصّة هو توسيع مدركات الفرد- المتعلّم وتمرينه على دقة الملاحظة وصولًا إلى إدراكه علم المنظور والاعتياد على التفكير المنطقي المبني على أسسٍ علمية ملموسة. فكانت الصرخة كيف لغاية الآن لم نرَ جيّدًا ولم نتمعّن في هذا العلم الشيّق، وكيف لم نعرف الشكل وندركه من قبل (تأسف غالبيتهم على قلّة درايتهم بعلم المنظور).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التقييم بمراحله الثلاث (التمهيدي، التكويني والجمعي-النهائي): لاحظ طلّاب الرّياضيات أهمية ما توصّلوا اليه من بناء وتوثيق للمعارف الهندسية التابعة لعلم المنظور وارتاحوا لمعرفتهم وحلّلوا ووثّقوا ورصدوا تطوّر أدائهم وتحقّقوا منه.

الملاحظة: ارتياح وثقة بالتنفيذ لدى الطلّاب المتعلّمين. إنّ إدراك المعرفة يولّد ارتياحًا لدى المتعلّم ويزيد من ثقته بنفسه وبإمكاناته.

بعض من الصور التي توضح المراحل:

التقييم بمراحله:

١- ما قبل: أقر الطلاب بغالبيتهم بعدم قدرتهم على تحديد الخطوط اللازمة في علم المنظور

٢- خلال: إعطاء الوقت المحدد للتصوير ومناقشة الطلاب للصور أثار ارتياحهم وحفّزهم

٣- ما بعد: تحسن ملحوظ في أداء الطلاب داخل الحصة الواحدة مقارنة ببداية الحصة، وجاءت النتيجة مرضية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

جاء ترسيخ علم المنظور بطريقة التعلّم الذاتي المبتكر والمبني على اكتساب المعارف بنتائج متقدمة بحيث تمكّن الطالب وتأقلم وأنتج أعمالًا مطابقة الى حد مقبول لنظرية علم المنظور التي تعرفوا عليها لأول مرة. ساعدهم استخدام الوسيلة الذكية على التركيز داخل الحصّة، ونفذوا المعطى ضمن المهل المحددة وبتقييم ذاتي، كما وثقوا تطوّر قاموسهم المعرفي لعلم المنظور. والدلالة على التطور والعمل بجدية هو إنتاجهم في نهاية الفصل لعربة خيل واستنبطوا من أعمالهم الفنية دروسًا لمادّة الرّياضيات تتمحور حول الوقت والمسافة والكلفة.

٧,٥ تجربة تطبيقات عملية "تاريخ الفنون التشكيلية"

مهما حاولنا تجميل النظريّات والتعلّم النّظري، يبقى عمليّة تعليمية جافّة ومملّة. فجاء الاقتراح بأن نعيش مع فنّاني كل حقبة تاريخية عمليًا، بمعنى أنّه عند تعلّم الحضارة اليونانية وإدراك أهميتها وعظمتها في تكريم الإنسان، لابدّ من أن نتمعّن في هذه الحضارة من خلال تطبيق نشاط يهدف إلى التعرّف على الأعمدة اليونانية القديمة والتمييز بينها (العمود الدوري والكورنتي والأيوني). وهكذا، نفّذت هذه الأعمدة على ألواح الصابون البلدي لسهولة النحت على الصابون ولتمرين الطّالب على نوعي النحت الغائر والنافر وتعليمه التمييز بين أنواع الأعمدة، من خلال محاولة تنفيذ مجسّمات للتيجان التي هي موضوع المقرّر بغية التمييز بين الطرازات الثلاثة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بالنسبة إلى مقرّر تاريخ الفن، لم ينقسم النشاط المخصّص له إلى ثلاث مراحل، بل اكتفينا بمرحلة البحث عن الأعمدة اليونانية القديمة وتوثيقها في الهاتف وترك حرية الاختيار للطّالب المعلّم في نقش تاج العمود الذي يريده خلال ٤٠ دقيقة لصعوبة النّحت ودقّته.

٨. النتائج

نستنتج من هذه التجارب الخمس، على إثر تطبيقها ضمن مقرّرات مختلفة، التالي:
وضوح الفكرة وسهولة تنفيذ المعطى بعد التصوير وتوثيق الصورة بكلّ مراحلها من تصوير وتكبير وتصغير وقص ولصق وإعادة تظليل وقراءة، مع احترام قدرات كل طالب وفرادته وخصوصيّته في كيفية فهمه وإدراكه وتعمّقه في تقديم المعطى.

لا بد من احتراف ومراعاة التكنولوجيا والتقدّم الالكتروني المتسارع بهدف تطوير التعلّم عبر التطبيق الجدّي بحيث يعمل الطالب المتعلّم على تطوير ذاته وتطوير قدراته من خلال البحث عن كيفية تصوير المعطى المطلوب على أفضل نحو بما يسمح بعرض أعماله وتعليقها بفخر واعتزاز بكل فعّالية وشغف.

لا شك أنه للتعليم الجامعي بكافة اختصاصاته أهمية في تنشئة الفرد المتعلم، فهذه المرحلة تؤثر فيه وعليه وتساهم في تفتح عقليته، بحيث تزوّده بالمهارات والخبرات العملية - التعليمية، وتساعده على تحمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسؤوليات، وتساهم في تنوع استخدام حواسه، عبر مشاركة أكثر من حاسة في التعليم[٢٣]. فالتعليم الجامعي يعمل على زيادة ثقافته البصرية والمعلوماتية والفنية بهدف نقل خبراته وثقافته إلى المجتمع لاحقًا، فمن خلال مواكبة الابتكارات الحديثة في مجال التعليم الكتروني، واستخدام تقنية التصوير بالهاتف الذكي وبناء المعلومات، نجده يتعرّف على كل ما هو جديد في مجال العلم والتقنية وبأسلوب التعلم الذاتي، بنشاط وشغف.

يرى المعلّم في التصوير بالهاتف الذكي فرصة لاكتساب الطلّاب مهارات متقدّمة لتوضيح الرؤية والصّورة لديهم داخله بتنظيم وكفاءة وفاعلية، مع وجود أستاذ مشرف ساهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة تتماشى مع الأهداف التعليمية والتطوّر التكنولوجي المتسارع، مما يؤدي الى ترك أثر إيجابي واضح في سلوك المتعلّمين على الصعيدين الشخصي والحياتي. فالعوامل المهمة في الاحتراف في تصوير المعطى وتنفيذه ما هي إلا تحقيق للنظام والانضباط، والأهم من ذلك الاهتمام ببيئة الصف العامّة من حيث توفير النظافة والإضاءة والتهوئة والتدفئة والاعتناء بوضعية جلوس الطلّاب بشكل يمكّنهم جميعًا من رؤية ما يطلبه الأستاذ وسماع ما يقوله، مع تركيز هذا الأخير على التحرّك بسهولة بينهم لمشاهدة ما صوّروه ووثّقوه وإعطاء ملاحظات من أجل تطوير المنتج.

بذلك، تتأكد فرضية ضرورة تبيان أهميّة العمل والإنتاج من خلال الهاتف الذكي وضمن مدة زمنية محدّدة، وتظهر جليًا الحاجة إلى المساهمة في إعداد معلّمين قادرين على إنتاج وسائل إيضاح بحرفية وفعاليّة مع مواكبة الحداثة والعصر بشكل يزيد من فعالية التربية الحديثة.
يلخص الجدول ٩ في ما يلي مزايا التصوير بالهاتف الذكي.
الجدول رقم ٩

[٢٣] عبد السلام الصوفي، التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠١، ص. ٣٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩. الخاتمة

تعرّفنا من خلال هذا البحث على أهمية استثمار الهاتف الذكي في التعليم وكيفية تفعيله، وبيّنّا كيفية إشباع

الرقم	المكتسبات	التقييم
١	توفير الجهد والوقت	توفير الوقت بنسبة ٣٠%
٢	الإدراك الحسي	للمنظور ولرسم الهيئة
٣	الفهم	أفضل للمنظور وأنواعه، الشكل في الظل والنور
٤	تشوق الطالب وانجذابه	التعلم والتوثيق كل في هاتفه
٥	دفع الطالب إلى التعلم الذاتي	يشعر الطالب بكيانه ويرضى عن عمله
٦	أسلوب حل المشكلات	الطالب يفكر ويحقق ويستنتج
٧	منح الطالب وسيلة للتذكر وتوثيق المعلومات	يزيد من المعارف والمكتسبات
٨	بناء قاموس لغوي معرفي	يستطيع الطالب تدوين وفهم عبارات علمية جديدة مثل: منظور، خط أفقي، عمودي، نقطة هروب، وغيرها من نسب القياس، الشكل، الظل والنور
الملاحظة	تركت الدروس بهذه الطريق الطلاب أمام مسؤوليات وتحديات. إذ حققوا أعمالهم بشغف وموضوعية وطلبوا أعمالاً أكثر ومواضيع أكثر صعوبة، وصرّحوا أن التصوير دفعهم للتفكير.	

حاجات المتعلّمين في الجامعة من خلال الأنشطة المتتالية التي تدرّب الطلّاب على إتقانها من أجل إعدادهم إعدادًا مميّزًا نتمنّاه لمدى الحياة"[٢٤]، باعتماد الهاتف الذكي كوسيلة إيضاح مميّزة وخاصّة داخل الحصص التعليمية في الجامعة.

بهذه الطريقة، يتدرّب المتعلّم ويعتاد على تنفيذ المعطى ضمن الأهداف المنشودة عبر الأنشطة الفنيّة فيثمّن عمله والمادة التعليميّة ويتدرّب على التعاون والتفاعل مع زملائه. بيّنا كذلك الأمر أهمّية دور الأستاذ المشرف في تدريب الطلّاب على التعلّم الذاتي المنتج وتطبيقه بدقّة وحرفية ضمن الوقت المحدّد، وقيّمنا وإياهم مقدرتهم على اكتساب المعارف، وعملنا معاً على تذليل الصعوبات؛ وقد أدّى التواصل الشفهي الى تفاعل بنّاء بين جميع المتعلمين. أظهر البحث أهمّية إدراك الهاتف الذكي كوسيلة إيضاح تربوية ساعدت المتعلّم على تبيان دوره الريادي من تنشيط وتحفيز عبر الكفايات والأنشطة المستخرجة من توثيق الصور المأخوذة بهاتفه، وساهمت بشكل ملموس في تطوير قدرات المتعلّمين، مع لفت الانتباه إلى مهام الأستاذ المشرف بتحويل المفاهيم الى معطيات عملية ملموسة.

خلاصة القول، عرفنا أن الهاتف الذكي يستعمل كوسيلة إيضاح تربوية من خلال تطبيق المفاهيم عبر التواصل الشفهي وصولًا إلى منتج عملي، هادفين إلى تنمية القدرات لدى الطلّاب، وبيّنا أهميّة التحصيل المعرفي عبر التقاط الصّور بحرفية داخل الحصص، ورصدنا تطوّر أداء المتعلّم من خلال المشغل الإبداعي

[24] Angela Medici, Op. cit., p. 30

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفنّي ومقرّر التربية الفنّية والفنون التشكيلية عبر رسم العين في حصة التربية الفنية، والمنظور في شعبة الرياضيات.

لقد عرضنا فعّالية الخطط والتحضيرات اللّازمة لنجاح الهاتف كوسيلة إيضاح بالتزام الطلّاب بالوقت ورصدنا تطوّر التواصل الشفهي والمنتج الفنّي داخل الحصص، وسعينا إلى تبيان كيفية تفعيل التكنولوجيا لرفعة التعليم وجودته، بالعمل والإنتاج ضمن الوقت المحدّد، محاولين إعداد معلّمين قادرين على مواجهة معظم التحدّيات بحنكة وتطوّر ويسر.

عرضنا أيضًا كيفية بناء المعارف للمتعلّم من خلال صور الهاتف الذكي والتي ساهمت في الردّ على تساؤلاته وتلبية حاجاته وطموحاته بالممارسة والإنتاج العملي الذي وسّع معارفه الفنّية ونمّاها، وكوّن ورتّب معجمه اللغوي- الفنّي وقاموسه المعرفي الثقافي– التربوي، عبر تقسيم للوقت داخل الحصة الواحدة وترك الطالب يوثق ويقيّم درجة تطور عمله.

إن احترام الهاتف الذكي كوسيلة إيضاح ملائمة ساهم في تطوير الكفايات البصرية والمعرفية والتقنية[٢٥]. أكّد البحث على أن التقييم بكافة مراحله للمنتجات التي نفّذت باستخدام الهاتف الذكي هو عامل إيجابي وفعّال لجهة التقيّد بما هو مطلوب وتنفيذه ضمن الوقت المحدّد ومؤثر على صعيد الإبداع في المعارف واكتسابها من جهة، والتواصل بشكل فعّال ومنتج في كافة المجالات والأنشطة الخاصة والعامة التي يشارك فيها المتعلّم بهاتفه الذكي بإشراف أستاذ قادر ومتمكّن من إدارة المعطى بحرفية وتفعيلها، من جهة أخرى.

وأخيرًا، تأكدنا أنّه، عبر استثمار الهاتف الذكي بجدّية وإنتاجية، تمكّن المتعلّم من الاعتزاز بمنتجه وبنفسه بكلّ ثقة وموضوعية، و أضحى إنسانًا مهيّأ للحياة. لقد أظهر البحث بأنّ إدارة الهاتف الذكي وتفعيله كوسيلة ايضاح تعليمية، بتحقيق الكفايات التعليمية والفنّية، قد انعكسا إيجابًا على تطوير منتجات الطلاب ووسائل إيضاحهم بطريقة ملموسة.

[25] Méliné Zinguinian et Bernard André, « La construction d’échelles descriptives pour évaluer des stages en enseignement : analyse d’un processus à visée consensuelle”, Formation et pratiques d’enseignement en questions, Nº 23, 2018, p. 234.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. المصادر والمراجع

العربية

- أبي خليل، فاديا، *إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي*، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١١.
- الصوفي، عبد السلام، *التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات*، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠١.
- الكلوب، د. بشير عبد الرحيم، *التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم*، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٥.
- خالد، د. مها محمد، "الموقع الإلكتروني والتربية الفنية، منارات ثقافية، جروس برس ناشرون، العدد ٦، آذار/ مارس ٢٠١٩.
- لاريفي، باربارا، *طرق الإدارة الصفية*، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥، ترجمة محمد أيوب.
- صدقي، د. سرية عبد الرزاق، *الفن كحافز لرفاه المجتمع- مستقبل التعليم ٢٠٣٠* ، المجلة العلمية لجمعية امسيا – التربية عن طريق الفن، المجلد ٦، العدد ٢١، شتاء ٢٠٢٠، ص. ١-٣١.

الأجنبية

- Al Dik, Mahmoud, "Ibn Al-Haitham: Master of Optics, Mathematics, Physics and Medicine"، Al Shindagah (November–December 2004)
- Crouzillacq, Philippe, “Le téléphone portable: un outil pédagogique pertinent”, publié le 16.01.2019, https://www.letudiant.fr/educpros/actualite/le-telephone-portable-un-outil-pedagogique-pertinent.html
- Danvers, Francis, *500 mots- clefs pour l’éducation et la formation tout au long de la vie*, Presses universitaires du Septentrion, 2003.
- Grari, Yamina, « L’innovation technologique comme outil pédagogique de développement de la formation dans le système éducatif algérien. Cas de la wilaya de Tlemcen », Université Abou Bekr Belkaïd de Tlemcen, 2014-2015.
- Johnson, D., “Taming the chaos”, Learning and Leading with Technology, Vol. 38, No. 3, p. 20–23.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- Keengwe, J., Schnellert, G., & Jonas, D., "Mobile phones in education: Challenges and opportunities for learning", Education and Information Technologies, Vol. 19, No. 2, 2012, p. 441–450.
- Lagoutte, Daniel. (2002). *Enseigner les arts visuels*. Paris : Editions Hachette Education.
- Medici, Angela, *L'éducation nouvelle*, Que sais-je, Presses universitaires de France, 14 édition, 1995.
- Sofi, Anas, Laafou, Mohamed, Mahdi, Khalid, Janati-Idriss, Rachid, Madrane, Mourad, "La technologie mobile au service de l'enseignement et l'apprentissage : le cas de l'ENS Tétouan". EpiNet, http://www.epi.asso.fr, 2017.
- Zinguinian, Méliné et André, Bernard, « La construction d'échelles descriptives pour évaluer des stages en enseignement : analyse d'un processus à visée consensuelle", Formation et pratiques d'enseignement en questions, Nº 23, 2018.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملحق رقم ١

توصيف مقرر تاريخ الفنون التشكيلية دكتور: مها محمد خالد		
الأسبوع	التوصيف	مدة النشاط
١	التعريف بالمنهج عصور ما قبل التاريخ	٣ساعات ٥و١١/٦ نعم
٢	الفن الفرعوني المصري	٣س
٣	الفن الفرعوني (منتج عملي)	٣س
٤	بلاد ما بين النهرين (منتج عملي)	٣س
٥	إمتحان فصلي ومنتج عملي	٣س
٦	الحضارة الإغريقية (منتج عملي)	٣س
٧	الحضارة الرومانية	٣س
٨	العصور الوسطى	٣س
٩	أمتحان فصلي (منتج عملي)	س١,٣٠و ١,٣٠س
١٠	عصر النهضة	٣س
١١	عصر النهضة	٣س
١٢	عصر النهضة تطبيقات عملية	٣س
١٣	تقييم وعرض أبحاث	١,٣٠س١,٣٠
التقييم: حضور ومشاركة ١٠% + ثلاثة مسابقات وبحث ٤٠%+ امتحان عملي ٥٠ % = ١٠٠% Drmahakhaled3@gmail.com		

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 504)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الفنون والحضارات القديمة (٢ س.ت)

مقرر تاريخ الفنون التشكيلية١: يشمل على دراسات لأشكال التعبير للفنون البصرية من الرسم والنحت والعمارة والحرف اليدوية، وغيرها من المنتجات الفنية. منذ بدايات الفن في العصور البدائية، الفن المصري القديم، بلاد ما بين النهرين، الفنون الإغريقية، الرومانية، فن العصور الوسطى وفى عصر النهضة.

وسوف يكون التركيز على تحليل الأعمال الفنية الاصلية بمختلف للتفسيرات، خاصة على أساس الاستخدام المقصود منها، ودورها في مجتمع معين. يهدف المقرر معرفة الخصائص الفنية العامة والفريدة للقيم الفنية والجمالية لكل عمل فني.

توصيف مقرر مشغل إبداعي (رياضيات)	**عدد الأسابيع ١٣**	
مجسمات بالكرتون الملون طابة لصف الرياضيات	**١**	**1**
مجسمات فنية وتربوية على الشكل واللون" Formes et couleurs" معجون وكرتون طابات	**١**	**2**
تقنيات جديدة ومختلفة "اللعب على الكلمات والصور" أشكال هندسية (بلاستيكية أو خشبية)	**١**	**3**
عمل تربوي فني بمواد مختلفة وبمجسمات متنوعة كرتونة احذية	**١**	**4**
مجسم فني بمواد مختلفة يرمز الى اختصاص الرياضيات	**١**	**5**
مشروع متدليات ومواضيع تربوية ضمن رسومات متدلية (كرتون بلاستيك)	**٣**	**6 7 8**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مشروع موزاييك (براغي، حبوب، أوراق)	١	9
مشروع مجسمات (صوف، ريش، قطن)	١	10
مشروع بالطي (أزهار- حيوانات)	١	11
مشروع بالخشب المضغوط بالزا (عمل تربوي فني وماكيت)	٢	12
امتحان عملي + تصنيف وتبويب المعطى بصفحة واحدة وكتابة المكتسبات	١	13

توصيف مقرر مشغل إبداعي مختلف (لغة إنكليزية)	عدد الأسابيع ١٣	
مجسمات بالكرتون والكريبون الملون" alphabet lire en dessin"	١	1
مجسمات فنية وتربوية على الشكل واللون" Formes et couleurs" بينياتا	١	2
تقنيات جديدة ومختلفة "اللعب على الكلمات والصور" أشكال هندسية (بلاستيكية أو خشبية) (كرتون ملون أقلام تلوين خشب)	١	3
عمل تربوي فني بمواد مختلفة وبمجسمات متنوعة	١	4
مجسم فني بمواد مختلفة يرمز الى اختصاصات التربية	١	5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشروع متدليات ومواضيع تربوية ضمن رسومات متدلية (كرتون بلاستيك)	٣	6 7 8
مشروع موزاييك (براغي، حبوب، أوراق)	١	9
مشروع مجسمات (صوف، ريش، قطن)	١	10
مشروع بالطي (أزهار- حيوانات)	١	11
مشروع بالخشب المضغوط بالزا (عمل تربوي فني وماكيت)	٢	12
امتحان عملي + تصنيف وتبويب المعطى بصفحة واحدة وكتابة المكتسبات	١	13

الجامعة اللبنانية كلية التربية ف١ الخطة الدراسية للمقرر مدخل الى التربية الفنية ٤٠س	عدد الأسابيع 13	
التعريف بمعنى الفن، الفن والجمال ومفهوم التربية الفنية والتربية الفنية المعاصرة	١	1
تاريخ التربية الفنية	١	2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3	١	أهداف التربية الفنية وتاريخها
4	١	المدارس الفنية
5	١	العمل الفني وأسسه البنائية
6 7 8	٣	الدراسات اللونية ومفهوم اللون وتطبيق على الدراسات في اللون
9	١	الاختبار الفصلي
10	١	فنون الأطفال ورسوماتهم
11	١	مصطلحات في التربية الفنية
12	٢	مجالات التربية الفنية وتطبيق على مجال من مجالات التربية الفنية (أشغال يدوية)
13	١	مراجعة عامة لكل ما سبق دراسته وتقييم الأعمال

متطلبات المقرر وأساليب تقويم الطلاب:

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١. عمل التجارب بشكل منتظم وأي تأخير سيؤثر في الدرجة النهائية

٢. تقديم التجارب والبحث في ملف إنجاز Portfolio

لحفظ حقك في إثبات مجهودك وحفظ الخبرات والمعلومات حتى وقت حاجتك إليها، وهو إلزامي

الدعم المقدم للطلاب:

١. الساعات المكتبية

٢. البريد الإلكتروني والواتس أب

مصادر المعرفة المتعلقة بالمقرر:

- شوقي، إسماعيل، مدخل إلى التربية الفنية: الرياض، ٢٠٠٢م
- فضل، محمد عبد المجيد، التربية الفنية مداخلها تاريخها وفلسفتها، النشر العلمي و المطابع جامعة الملك سعود: الرياض، ٢٠٠٠م
- البسيوني، محمود، مصطلحات التربية الفنية، دار المعارف: ١٩٩٢م

السياسات الواجب الالتزام بها:

١. الغياب عن المحاضرة لثلاث محاضرات يعني الحرمان من المادة بحسب أنظمة الجامعة.

٢. الحضور بعد بدء المحاضرة ب١٠ سيحتسب غياباً عن المحاضرة

٣. لن يقبل أي أعذار طبية إلا من مستشفيات حكومية

٤. الحضور من غير إحضار متطلبات المقرر من خامات وأدوات وتكليفات لن يحتسب حضوراً للمحاضرة

٥. الغش في الأعمال أو الإختبار سيؤدي حتما إلى الحرمان من النجاح في الاختبار

مستلزمات المادة

دفتر كانسون، ممحاة، أقلام رصاص، أقلام ربيدو، شفاف، ألوان مائية، ألوان باستيل

التقييم

٥ درجات (الحضور والغياب)

١٠ درجات (ملف الإنجاز)

١٥ درجة (بحث)

١٥ درجة (اختبار فصلي)

٥ درجات (التجارب والتدريبات).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com